

وربما أسهم وضوح عجز سياسة الليكود الأمنية عن وضع حدّ لعمليات طعن الاسرائيليين في حدوث تحوّل طفيف من ناخبيه الى حزب العمل، لكن ليس بالصورة المبالغية التي ظهرت لدى البعض^(١١). فعلى سبيل المثال، لم يكن الفارق بين التصويت للعمل والليكود كبيراً في بات يام، حيث قتلت فتاة اسرائيلية بسكين فلسطيني خلال الحملة الانتخابية؛ فقد حصل العمل على ٢٩٨٢٠ في مقابل ٢١٢٢٢ لليكود، علماً بأن العمل متفوّق، تقليدياً، في هذه المنطقة. لكن، في الوقت نفسه، حصلت تسومت على ٥٧٤٩، وموليدت على ٢١٩١، والمفدال على ١٩٧٩، وهتياهو على ١٠٣٩ صوتاً.

والنتيجة التي نخلص اليها أنه لم يحدث انقلاب في اتجاهات التصويت، كذلك الذي وقع في العام ١٩٧٧، عندما انتقلت كتلة هائلة من اليهود الشرقيين لتأييد الليكود. فالتحوّل الذي حدث في تصويت اليهود الشرقيين من الليكود الى العمل كان طفيفاً، والأرجح ان تحوّلهم لتأييد شاس كان أكبر، حيث حصلت على ٢١٦٠١ صوتاً إضافياً. وعموماً، لم يحدث تحوّل كبير في اتجاهات تصويت مدن التطوير، وانما كان التحوّل أكبر في المدن الكبرى، والذي يرجع في أهم جوانبه الى قيام قطاع هامّ من البورجوازية الكبيرة، لأول مرة منذ العام ١٩٧٧، بدعم حزب العمل دعماً صريحاً ومباشراً بسبب ارتباط مصالحها بالتفاهم مع الولايات المتحدة الاميركية، وإدراكها لضرورة تعديل الاولويات في الوضع الدولي الجديد. ويوضح الجدول التالي توزيع الأصوات بين العمل والليكود في مختلف المناطق^(١٢).

جدول يبين توزيع الاصوات بين العمل والليكود في مختلف المناطق

الليكود	العمل	المنطقة	الليكود	العمل	المنطقة
٣٠٠٥	٦٥٨٦	الكرمل	٥٤٧٠	٥٥٢٦	عنولا
٤٥٢	٥٦	كريات عربا	١٥٤٢٣	١٥١٧٧	اشدود
٦٧٢٦	٥٠٤٢	كريات جات	١٢٩٦٠	٩٦٠٥	اشكلون
٣٥١٥	١٧١٧	كريات مالاشا	٢١٢٢٢	٢٩٨٢٠	بات يام
٩٨٨	٢٣٢٥	كريات تيفون	٢١٢١٠	٢١٢٤٨	بئر السبع
٢٣٤٠	١٦٧١	ميفاسيرزيون	٣٠١٢	١٤٦٦	بيسان
٣٣١٧	٣٤٦٣	مجدال هاعيمق	٦٩٩٠	٦٢٤٢	بني براك
٧١١٦	٨٦٧٩	نهاريا	٥٧٢٧	٣٩٧٦	ديمونا
٤٨٣	٢٨٩٩	الناصره	٤٧٤٤	٤٧١٨	ايلات
٢٠٢٣	١٤٧١	عوفاكيم	٥٩٧٨	١٥٦٥١	جيفعات عام
٤٤٦٩	٢٤٢٣	اور-يهودا	٩٥٥	٥٠٠	جيفعات رثيف
٥٢٨٣	١١٨٢٢	رعنانا	٨٩٩٢	١٠٥٥٨	الخصيرة
١٩٣٢٦	٣٢٢٣٧	رامات غان	٢٩٧٥٠	٦٦٦٧٥	حيفا
٣٢٤٣	١٠١٧	روش حائابين	٣٧٥١	٥٣١١	رامات هاشارون
٢٣١٠	١٦٩٠	شديروت	٢٢٧٩٩	٣٨٥٧٦	حولون
٥٨٤	١٦١٤	شفاعمره	٤٧١٠٢	٣٨٤٦٣	القدس
٤٥٧٩	٨٨٨٠	الناصره العليا	٥٦٤٠٢	٨٣٩٩٦	تل - ابيب
			٤٢٣٠	٧٤٧٨	طبريا